

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (931)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الهم ومن والاهم الى يوم لقاہ وسلم تسليماً كثیراً. اما بعد فهذا المجلس التاسع والثلاثون بعد المئة في مذاکرتی رياض الصالحين العلامة النووی رحمه الله وما زلتنا في في باب الرجاء - 00:00:00

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعنہ رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه تبارك وتعالى - 00:00:23

قال اذنب عبد ذنباً. فقال اللهم اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد اذنب فقال اي ربي اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ - 00:00:41

قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه. وقوله تعالى فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتبوب اغفر فان التوبة تهدم ما قبلها هذا حديث ابی هريرة رضي الله عنه - 00:01:06

قال فيه وعنہ اي عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي في الصحيحين يرويه النبي صلی الله عليه وسلم عن ربه - 00:01:24

يقول الله جل وعلا اذنب عبدي ذنباً فعرف انه له رباً يغفر الذنب ويأخذ به يغفر الذنب فرجاه ان يغفر ذنبه ولجاً اليه وعرف ان له رباً يأخذ بالذنب ان يحاسبوا عليه - 00:01:40

ويعاقب عليه ان شاء ففزع بعد ذنبه الى ربه فغفر الله له ثم اذنب اما هو او غيره ذنباً فعرف ان له رباً يقبل التوبة ويأخذ بالذنب ثم قال جل وعلا في الثالثة - 00:02:04

فليفعل عبدي ما شاء يمتن جل وعلا على عبده الذي عرف ربه اذا غلبته نفسه وهو وشيطانه في ان يذنب او يأتي من المعاصي انه يفزع الى ربه استغفاراً - 00:02:26

طلباً لمغفرة هذا الذنب. وتوبة منه فان الله عز وجل يقبله ويؤويه وحمله عليه ايضاً مع الرجاء خوفه ان الله يؤاخذه يحاسبه في هذا الذنب وقال فليفعل عبدي ما شاء او ما يشاء - 00:02:47

اما اذنب ثم تاب لان الشريعة جاءت على ان التوبة تجب ما قبلها وان الاسلام يهدم ما قبله ففي صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال مددت يدي ابایع النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:07

فمد رسول الله يده فكفت يدي وقال ما هي يا عمرو؟ قال اني اشتربت يا رسول الله قال وما ذاك؟ قال يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان وقال ابسط يدك - 00:03:29

الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها ولهذا يعود الذائب يعود التائب من ذنبه بعد توبته الى ربه وقبولها منه كمن لا ذنب له كمن لا ذنب له - 00:03:47

فضلاً من الله سبحانه ورضوانه فان غلبتك نفسك اذا بخلوة او ذنب جلوة بادر الى التوبة والاستغفار فانك ان بادرت اقبل الله عليك وان كابررت اعرض الله عنك هذا من ادلة الرجاء وهو من ادلة الخوف ايضاً - 00:04:09

الرجاء ان الله يقبل التوبة والخوف ان الله يؤاخذ بهذا الذنب نعم عنه رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم والذي نفسی بيده لو انكم لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم. رواه مسلم - 00:04:34

وعنه اي عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم لو لم تذنبوا اي لو كنتم على صفاء ونقاء الملائكة عليهم

السلام فلم تذنبوا لذهب الله بكم - 00:04:58

واتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ليس في هذا كما يفهمه السذج دعوة الى الذنب لا وانما هي دعوة الى التوبة والاقالة من الذنب استقليوا بها ممن؟ من الله - 00:05:16

ويتوب الى الله عن ذنبه وهذا فيه فضل التوبة والاوبة بعد الوقوع في الاثم وان الله يحب ذلك من عبده وجه ذلك ان هذا العبد عرف وايقن ان له ربا - 00:05:39

يسمع كلامه اذا ناداه يجيب دعوته اذا دعاه يرجوه اذا رجاه يخافه ويخشأه اذا خشاه يقبل على ربه ويقبل الله عليه ويعامله بذنبه انه يقبل توبته منه اذا تاب اما ان يسرف بذنب ولا يتوب - 00:05:58

لا يستحق هذا الوعد الكريم في هذا الحديث ولان الله سبق في علمه انه علم طبيعتنا في ضعفنا وغلبة اهوائنا وشهواتنا علينا وتکالب اعدائنا علينا لكنه ترك لنا في ذلك فرحة واما - 00:06:24

بان نرجوه ونستغفره ونعود اليه. فابليس لما عصى لم يستغفر بل كابر وكم منا من فيه شبر شبه بابليس وادم ابونا عصا لاغواء الشيطان له ولزوجه فاكلا من الشجرة وش كان موقفه بعد ذلك - 00:06:43

وابي الى ربه فقبله الله عز وجل ولهذا في اوائل البقرة فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه فانت اما ان تكون ادمي او تكون ابليس ما هو بجنسك وعرقك وشحملك ولحمك ولكن بعملك - 00:07:08

المؤمن اذا غلبته نفسه ولابد له من ذلك فيذنب فيرجع الى ربه بالتوبة والاقالة طلب المغفرة ولا يكابر او يستهين وكان السلف الصالح رحهم الله يعدون الاستهانة بالذنب من اعظم الامور - 00:07:31

فان لنا الذنب الصغير يحتف به من الاستهانة وعدم المبالاة والاستخفاف بها والاستهتار ما يصيرها عند الله ذنبا عظيما والذنب الكبير يتجاوز عنه ويعفو عن عن عبده به ما الشأن في تعلق القلب وشأن القلب مع مع ربه في هذا وهذا يوجب علينا وعليها المبادرة الى التوبة والاستغفار. اذنبا او لم نعرف ولم نستحضر ذنبا - 00:07:57

وهذا هو منهج رسول الله عليهم الصلاة والسلام يonus ابن متى نادى في الظلمات الثلاث ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك - 00:08:45

اني كنت من الظالمين. هذا ظرب من دروب الاستغفار واعظمهما جاء في حديث سيد الاستغفار. حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري وغيره. نعم وعن ابي ايوب خالد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا - 00:09:05

يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم رواه مسلم وهذا الحديث ك الحديث ابي هريرة السابق حديث ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد منبني غنم من اين من بني التجار من الخزرج من الانصار رضي الله عنهم - 00:09:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبوا لاتى الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ملائكة الله لا تذنب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ما اكتفى الله عز وجل بهم - 00:09:52

من خلقنا وخلق الجن وكلفنا بعبادته يعتلجننا الخير والشر وكلما غلبنا شر اينا وتبنا الى الله فاستغفرونا فرجع هذا الشر في حقنا حسنا وصالحا ولهذا قال جل وعلا في اهل الكبائر في اخر الفرقان - 00:10:11

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا لابد من هذه الثالث التوبة من الشرك ان كان الذنب شركا او من الكبيرة ان كانت كبيرة او من الصغيرة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:10:36

فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمـا يبدل الله السيئة حسنة باجتماع الثالث ما هو بمجرد التوبة توبة مع ايمان وعمل صالح ينال بها هذا التبديل لهذه السينيات بالحسنات - 00:10:55

اما اذا مجرد انه تاب ولم ي عمل صالحـا ولم يحقق فيها ايمانـا فانه كما سبق في الاadle تعفى عنه هذه الزلة والسيئة وجاء في القرآن ذكر

الذنوب وجاء ذكر السيئات - 00:11:18

فما المراد بهذا؟ وما المراد بهذه اما الذنوب فاذا اطلقت فهي الكبائر اذا اطلقت الذنوب مع السيئات فالذنوب في الكبائر والسيئات في المعاشي واذا اطلق احدهما ولم يأتي بالثاني معه دخل هذا في هذا - 00:11:37

منه قول الله جل وعلا في سورة النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم اذا وعد باجتناب الكبائر وهي الذنوب تکفير السيئات اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيناتنا - 00:12:01

اذا جمعت الجميع صارت ذنبه الكبائر والسيئات فيما دونها نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا فخسينا ان - 00:12:20

تطأ ان يقطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فخررت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا الحائط - 00:12:44

يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. رواه مسلم. الله اكبر الله اكبر القصة اللي في الحديث قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

ومعنا ابو بكر وعمر بنفر من الصحابة رضي الله عنهم تنويه ابي هريرة بابي بكر وعمر باعيانهما واسمائهما عن بقية الصحابة دلالة على سابقتهما وفضلهما قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

فزعنا ان يقطع دوننا ان يؤخذ او يقتل او يعتدى عليه فزعنا دل على انهم تمالوا هذا وتشاوروا فيه و كنت اول من فزع فذهبت ابحث عنه فاتيت حائطا من حوائط الخزرج - 00:13:45

هم اقوال ابيه عليه الصلاة والسلام قال فدرت محيطا به ابحث عن مدخل فلم اجد الا ربيعا الربيع جدول يخرج من مجمع الماء الى مكان ثاني قال فاجتمعت جمعت نفسي - 00:14:10

وهدمت منه حتى دخلت منه كالثعل دخل نفسه مع هذا الحائط كالثعل جمع نفسه اذا بغي يدخل محل ضيق جمع روحه ثم دخل قال فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

فقال ما ورائك يا ابا هريرة؟ قال من ابا هريرة؟ قلت نعم. قال ما ورائك قلت يا رسول الله قمت منا وسمعنا هذا الصوت فزعنا انك تؤخذ من بيننا و كنت اول من فزع - 00:14:52

فتبعس عليه الصلاة والسلام وقال يا ابا هريرة خذ نعلي هاتين فمن لقيت وراء هذا الحائط من لقيت وراء هذا الحائط فاخبره ان مشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:13

وانى رسول الله ايش ها نبشره بالجنة قال فاول ما لقيت عمر فرأى في يدي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك يا ابا هريرة قلت لقيت رسول الله وراء هذا الحائط واعطاني نعليه - 00:15:33

وقال بشر من لقيت وراء هذا الحائط ان مشاهد ان لا الله الا الله وانى رسول الله ان ابشره بالجنة قال فدفعني عمر بيده على ثدي فسقطت على استي اي على - 00:15:56

على مقعدتي ثم قال ارجع بنا الى رسول الله ورجعت انا وعمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته يقول ابو هريرة فاخبرته بما كان مني وما كان من عمر - 00:16:15

وقال صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على هذا قال عمر يا رسول الله امرته ان يبشر من شهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله ان يبشره بالجنة - 00:16:35

قال نعم قال اني اخشى ان يتتكلوا اني اخشى ان يتتكلوا عليها ويدعوا العمل فاقر النبي صلى الله عليه وسلم عمر على ما اشار به ورقة قاطعن ليش هنا حياك الله - 00:16:51

وقال فاقر النبي صلى الله عليه وسلم عمر اقر النبي صلى الله عليه وسلم عمر فاخبر بها ابو هريرة رضي الله عنه اخبر بها تأثرا من

كتمان العلم ففيها البشارة لاهل الايمان - 00:17:17

البشارة لهم في الجنة اذا حرقوا التوحيد في كلمته توحيد الله وهو المرسل توحيد رسول الله وهو المرسل كن واحدا ولو احد في واحد اعني طريق الحق ذا الوحداني فلا يتأتي دخول الجنة الا بالتوحيدين - 00:17:38

بتوحيد الله وبتوحيد رسوله بالرسالة والطاعة وهذا ما دلت عليه النصوص الاخرى. فالنصوص يفسر بعضها بعضا ويبين بعضها بعضا وهذا فيه الرجاء لكن ليس مع الرجاء ترك العمل او التهاون فيه - 00:18:01

واعظم العمل فرائض الله يليها ترك نواهيه سبحانه وتعالى. نعم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قوله عز وجل في إبراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:18:23

بسم الله الرحمن الرحيم وقول عيسى صلى الله عليه ما كملها؟ لا الشاهد في تكميلها ومن عصاني فانك غفور رحيم. نعم وقول عيسى صلى الله عليه وسلم عزيزي الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكي. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى -

00:18:41

محمد وربك اعلم وربك اعلم فسله ما يبكيه. فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم اقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتاك ولا نسوك - 00:19:21

مسلم اللهم صلي وسلم عليه اي والله سيرضيه ربى جل وعلا ولن يسوءه وهو القائل جل وعلا ولسوف يعطيك ربك ايش نعم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابيه ابراهيم - 00:19:43

ودعوة كلمة الله وروح منه عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام دعاء إبراهيم قوله جل وعلا فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم لجأ الى الله جل وعلا - 00:20:08

ودعاه باسم الغفور واسمي الرحيم وقال موسى وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك هذا كان في سياق المعاندة منهم لانزال المائدة كما في اخر المائدة. اخر سورة المائدة - 00:20:37

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اذا فيها مغفرة هنا وفيها ان تغفر لهم اي فتتفضل به عليهم ونبينا صلى الله عليه وسلم اشفق على امته - 00:20:59

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لما رأى عليه الصلاة والسلام وتلا ما حصل من انباء الله في امهم خصوصا في عصاة امهم - 00:21:20

لجأ الى الله فقال اللهم امتي وبكي عليه الصلاة والسلام ما بك لنفسه شفقة على امته علينا عليه الصلاة والسلام فبعث الله جبرائيل اليه قال يا جبريل اذهب الى محمد وانا اعلم في بعض الروايات وربك اعلم. فقل ما يبكيك - 00:21:40

فاتى جبريل محمدا صلى الله عليه صلى الله عليهما وسلم وقال ان الله يقول ما يبكيك فاخبره انه خوفا وشفقة على امته وقال صلى الله فقال الله عز وجل ان الله سيرظيك في امتاك - 00:22:07

سيرظيك في امتك بما يرضيهم الله جل وعلا ان يدخلهم الجنة ويغفر لهم ذنوبهم ويتجاوز عنهم من عاجل ما جاءت الشريعة به بشرنا عليه الصلاة والسلام في بشارات كثيرة هي رجا لكنها ليست اهمال للعمل وترك للایمان - 00:22:28

نحن الآخرون السابعون يوم القيمة اخر الامم زمانا واسبقهم اعمالا هذه واحدة هذه الامة هم ثلثا اهل الجنة وثلث المتفرق في الامم قبلناليس هذا من ارضاء الله لرسوله في امته - 00:22:58

صلى الله عليه وسلم ثلثا ان الله اخر شفاعة الرسول شفاعة لامته يوم القيمة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اني ادخلت دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة ومنها رابعا انها شفاعة في اهل الكبائر والذنوب - 00:23:21

وهي على نوعين النوع الاول والظرب الاول شفاعة في اقوام امر بهم الى النار من امته عليه الصلاة والسلام يشفع الى الله الا يدخل النار ويحجب الله عز وجل شفاعته - 00:23:45

وشفاعة اخرى اعظم منها في اقوام دخلوا النار بذنوبهم فيشفع فيهم شفاعة لا يماثله فيها غيره عليه الصلاة والسلام وقد جاء في

الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حديث الشفاعة الطويل - 00:24:04

وان الناس يأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى فعيسى يشفعون الى الله ليجيه لفصل القضاء ولا يتكلم يومئذ الا الانبياء يتبرا  
هؤلاء منها عليهم الصلاة والسلام فیأتون محمدا عبد الله غفر له - 00:24:32

تقدمن ذنبه وما تأخر فيقول انا لها فلا يشفع مباشرة بل يذهب يخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة قدرت باسبوع كما عند الدارمي  
يفتح الله فيها عليه انواعا من محامده والثناء عليه - 00:24:54

لم يكن فتحها عليه من قبل فیأتي الاذن يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع ويشفع الى الله ليجيه لفصل  
القضاء ثم يقول يا رب امتي فيجعل الله عز وجل - 00:25:18

له فيهم اربعة حدود اذهب وكل من وجدت في النار في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخوجه هذا الحد الاول يخرجون  
بشفاعته عليه الصلاة والسلام ثم يرجع فيشفع ثانيا - 00:25:40

فيعده الله بان يخرج من في قلبه ادنى مثقال حبة من خذل من ايمان يعني اقل حبة اقل مثقال حبة من خردل ثم يشفع ثالثا عليه  
الصلاه والسلام يخرج الله من في قلبه ادنى - 00:26:01

ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ثم يجعل له رب حدا رابعا فيشفع يخرج الله بسبب شفاعة من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال  
حبة مثقال من ايمان قال صلى الله عليه وسلم - 00:26:21

ولا يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي بوعيد الله انه لا يخرج منها ان الله ارضى نبينا في امته واجاب دعوته  
وسمح خاطره وكان ما كان من هذه البشارات - 00:26:45

الا فلا يخدعنكم هذا ويأملكم حتى تسرفوها وتدع العمل والتوبة وانما كن على قلق ان تكون من ممن يلتج النار ولن تطيقها او تعذب  
فيها ولن تحمل ذلك واجعل اعظم ما بين عينيك - 00:27:08

ان تتقرب الى الله جل وعلا بتواجده تحقيقا للعبودية له لا لغيره فان حققتها فابشر فانك ناجي ولا تغتر بذلك ولا تعجب بعملك ولا  
ينفح فيك الشيطان من حيث لا تشعر - 00:27:30

حتى يصيبك العجب ويستتبعه الغرور ثم يورثك ذلك الكبر استجروا بالله من ذلك. نعم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت  
رده النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده - 00:27:51

وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلن قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله الا  
يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:28:14

فقلت يا رسول الله الا افلا ابشر الناس؟ قال لا لا تبشرهم فيتكلوا. متفق عليه هذا حديث معاذ ابن جبل الاشهلي الاوسي الانصاري  
رضي الله عنهم وسبق رواية انس عنه - 00:28:28

بنحوه انه ردد النبي انه كان النبي عليه الصلاة والسلام على بغل هنا قال على حمار فلا مشاة مضادة لان الحمار اذا نزى اعزكم الله  
على الفرس انتج منها بغل - 00:28:46

والبغض ليس له عقد وقد اهدى النجاشي للنبي بغلتين احداهما دلدل كان يركبها عليه الصلاة والسلام فان الابل ركابه عليه الصلاة  
والسلام في اسفاره الحمير والبغال ركوبها مرکبها عليه الصلاة والسلام وين - 00:29:06

المدينة ونواحيها قال معاذ رضي الله عنه كنت ردفا ايرديف النبي عليه الصلاة والسلام كنت ردبت النبي صلى الله عليه وسلم على  
حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ حق العباد على الله - 00:29:34

قلت الله ورسوله اعلم هذا شأنهم اذا لم يعلموا ان يجيبوا بهذا الجواب متى في حياته عليه الصلاة والسلام فان سئلوا عن ذلك بعد  
موته وش يقولون الله اعلم ولا يقرننا مع الله رسوله - 00:29:58

لان الرسول قد مات وانقطع ما بيننا وبينه ولحق رفيق ربه الاعلى كرامة واحسانا من الله له ولهذا اذا سئلت عن امر ديني بعد موته  
صلى الله عليه وسلم تقول الله اعلم - 00:30:17

لو قال الله ورسوله اعلم تحتمل في الامور الدينية ولا تحتمل في غيرها الامور الدينية لها محمل وقال حق الله على العباد ان يعبدوه  
ولا يشركوا به شيئاً تأملوا يعبدوه هذا اثبات ولا يشركوا هذا وشو - 00:30:37

نهي تضمن النفي هذا في الدلالة على ركن كلمة التوحيد فان كلمة التوحيد انبنت على ركنتين لا الله نفي والا الله اثبات يعبدوا اثبات ولا  
يشركوا به شيئاً هذا نافي. لانه لا يتأتى عبادة الله الا بترك الشرك - 00:31:00

ولا تتأتى لا يتأتى توحيده الا بالكفر بكل من يعبد من سواه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي كلمة  
التوحيد كلمة الاسلام هذا حق الله على العباد - 00:31:22

وله حق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئاً هذا وعد كريم من رب كريم سبحانه وتعالى ان من لقي الله لا يشرك به شيئاً ان  
الله لا يعذبه - 00:31:41

ومرنا في الحديث يا ابن ادم ان لقيتني بقرب الارض خطاياها بملائحتها خطايا ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة هذا وعد  
لكن هذا الوعد ما هو مطلق اطلاقاً عاماً مقيد بقوله جل وعلا في اياتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:31:55

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا مقيد بمشيئته ومن هذا اخذ العلماء مسألة اسمها مسألة الوعيد المجمل وش هالمسألة هذي الوعيد  
المجمل لابد من تتحققه فان الله توعد على انواع الذنوب - 00:32:23

بالعذاب وبالنار وبالغضب وبويل وبغي توعد الله بها لابد ان يتحقق وعيده مجملاً اي على غير معينين لا نعلم الاكثر تناله رحمة الله  
تدركه شفاعة الشافعيين لكن لابد من بلوغ النار - 00:32:46

من اهل الذنوب دون الشرك من يلghها تحقيقاً لوعيده الله عز وجل عليهم في النار وعيدها مجملة نعم وعن البراء بن عازب رضي الله  
عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:10

المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فذلك قوله تعالى يثبت الله الذي الذين امنوا بالقول الثابت في  
الحياة الدنيا وفي الآخرة. متفق عليه - 00:33:30

حديث البراء ابن عازب الانصاري رضي الله عنهما له قصة لكنها لم تأتي في الصحيحين انما الذي جاء في الصحيحين ما سمعتم تبون  
القصة قال البراء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة الى بقيع الغرقد - 00:33:48

فبلغنا القبر ولما يلحد له حفروا حفرة في الارض وما لحد له اللحد ما دفنه مباشرة للاسراع في الجنازة لأن اللحد مقصود لقوله صلى  
الله عليه وسلم الحدوا لي لحدا - 00:34:11

الافضل في الدفن لحد ان يشق حفرة في الارض ثم يميل ميلاً يسيراً يسمى اللحد يشبه حرف الـ L بالانجليزي فجلس النبي صلى الله  
عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير - 00:34:35

ومع نبينا عود ينكت به الارض لماذا جلسوا كأن على رؤوسهم الطير اجلالاً لرسول الله اولاً واشفاقاً من ذلك المقام والمآل ثانياً ما هو  
بمثل الناس به المقابر يدقونها سمانة سواليف وكهكة وضحك - 00:35:00

ولغط لماذا يا اخوانى لقوس القلوب ولما فيها من الغفلات بل بعضهم للأسف رأيتهم يطق السجارة في المقابر يجاهر بالمعصية ولا  
يستحي لا من الله ولا من عباد الله اللي قلوبهم عميقه وعلمه راسخ - 00:35:24

جلسوا حول النبي عليه الصلاة والسلام سألنا على رؤوسهم الطير اي من الاجلال والاشفاقة وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا بالله  
من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر. قالها ثلاثة - 00:35:49

ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا ذكر الصنفين لا ثالث لهاما واقبال من الآخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيسير  
الوجوه معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حانوتها - 00:36:08

فجلسوا عند رأسه ثم يجيء ملك الموت ويقول يا ايتها الروح الطيبة اخرجي الى رحمة من الله ورضوان قال صلى الله عليه وسلم  
فتخرج روحه تسيل كما تسيل قطرة من في السقاء - 00:36:31

لنشد بكل شد بكل يسر وسهولة فاذا قبضها ملك الموت لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين وتضعها في ذلك الكفن والحانوت الذي

من الجنة ويخرج معها كاطيب ريح مسك - 00:36:48

ثم يرتفع بها وتشيعها من كل سماء ملائكتها من هذه الروح الطيبة؟ هذه الزفة وهذي الفرحة حقيقة يقال رح فلان ابن فلان باحب اسمائه التي يسمى بها في الدنيا فلا تزال الروح ترتفع من سمائي الى سماء حتى تبلغ الجبار جل وعلا - 00:37:08

وهو في علوه على عرشه ويقول سبحانه اعيدوا روح عبدي في جسده فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى جسده يكن غسل وكفن وصلي عليه وشيع الى ما هو بمثواه الاخير - 00:37:33

انتبهوا هذا غلط شائع ذائع من نقص علمهم وقلدوا فيه الفجوة من غيرهم شيع الى قبره لا الى مثواه الاخير لان القبر ليس هو المثوى الاخير الا عند الملاحدة. منكر البعث - 00:37:55

اما المثوى الاخير فاما جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين واما نار تلظى بالله من ذلك وتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان وانه ليسمع قرع نعال مشيعيه يرجعون ولهذا شرع لنا بعد دفن الميت - 00:38:16

ان نلبث عنده هنية شنسوي نسأل له الله الثبات سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان. الان يسأل فيأتيه ملكان فيقعدانه فيسأله من ربك وما دينك ومن هذا الرجل الذي بعث فيك - 00:38:40

ثم يقال وما علمك؟ وفي روایة وما يدریک ويقول المؤمن ما يجب بذکائه وحفظه والمعیته وفهمه وانما يجب بتثبیت الله له بما علمه من ایمانه قل رب الله ودیني الاسلام - 00:39:02

ونبی محمد صلی الله علیه وسلم اذا قیل وما علمك وما يدریک؟ قال قرأت كتاب الله فعرفته عرف الرسول ولم يلقه ولم تفتح عیناه بالنظر اليه قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين فذلك - 00:39:22

قول الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة القبر بالنسبة للاحیاء حیاة دنیا وفي الآخرة اذا سئل يوم القيمة فهذا انس لك اذا ختم لك بهذه - 00:39:41

الخاتمة ولهذا اعتنى الشيخ المجدد بثلاثة الاصول لماذا اعتنى بها هذی العناية لانها مدار الاسئلة الثلاثة فين في قبرك وكان مشايخنا رحّمهم الله منهم الوالد يقول يا ولدي اذا امنت بهذه الاصول الثلاثة نجوت في قبرك - 00:40:01

ونجوت عند ربک ثم ذکر صلی الله علیه وسلم الصنف الثاني المکلفین بالله الا هذین الصنفین ثم قال ان العبد الكافر او الفاجر اذا كان في انقطاع من الدنیا واقبالا على الآخرة - 00:40:26

نزلت عليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم كفن من كفن النار ومسوح من مسوحها فجلسوا عند رأسه مد بصره الروح تشاهد هذا فيأیي ملك الموت فيقول يا ايتها الروح الخبيثة - 00:40:46

اخرجي الى غضب من الله وسخط وتفرق روحه في جسده خوفا من هذا المخرج من هذا المال والمصير فينتزعها ملك الموت انتزاعا شديدا عسيرا كما ينتزع السفود من الصوف المبلول - 00:41:04

وشو يا ولدي؟ انت تعرفون عود القتاد تعرفونه عودنا الشوك من متفرق من نواحيه منا عود ومنا شوكة ومنا شوكة تتخالف ومنها ايضا عود الشواء الذي يوضع به اللحم له - 00:41:27

اطراف حتى ما يدور هذا العود هذا هذا العود ما يدور بوش داخل اللحم فهذا هو السفوت اذا لففت عليه صوفا ونزعته بشدة فاذا بللت هذا الصوف تماسك الصوف فكان اشد واعسر - 00:42:00

كذلكم انتزاع رح الفاجر من جسده بشدة وعسورة فاذا انتزعها وهذا اول ثانی عذابها. اول عذابها شاف ملائكة العذاب ثانی عذابي هذا الانتزاع ثالث عذابها تضعها في ذلك الكفن والمسوح الذي هو من النار - 00:42:25

ويخرج معها كأتن ريح وجدت على ظهر الارض هذا عذاب اخر ثم تشيع حتى يبلغ بها الى السماء الدنيا يستفتح لها الاولى الروح الصالحة فتحت لها ابواب السماء الاولى والثانية والثالثة الى ان تجاوزت السابعة - 00:42:48

لكن هالرديه وهالروح الخبيثة تستجير بالله منها لا تفتح لها ابواب السماء واذا لم تفتح لها وش سوى فيها اطرح من السماء الى الارض طرحا. وهذا عذاب اخر وفيه قرأ صلی الله علیه وسلم قول الله جل وعلا من الف لام ميم صاد الاعراف - 00:43:08

لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط هذا منكر ولا مستحيل تعليق للامر بامثل المستحيلا

وإذا طرحت روحه من السماء الارض طرحا جاءه في في قبره في بربخه ملكان مهيبان مهيلان - 00:43:31

يطرأن الارض بانيا بهما اعينهما كبرق خاطف واصواتهما كرعد قاصف ويقعدانه هذا عذاب اخر ويسائلانه ثلاثة اسئلة من ربكم وما دينك

ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم والله لو كان من اذكي الناس واعلمهم - 00:43:56

واحفظهم واحذفهم مع هذه المواقف طار كل ما عنده ويفترق هذا الصنف الى صفين الكافر يقول لها لا ادري نسي بما رأى من الاهوال والشدائد ما كان يدريه في الدنيا - 00:44:23

واما المنافق يقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا ينادي منادي الا دريت ولا تلبيت ان كذب عبدي افروشه من الجنة فافروشه من النار. وافتتحوا له بابا من النار - 00:44:44

الحديث شاهده ان الله يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اذا كانوا من اهل الائمه وختم لهم بخاتمة الائمه الله يجعلنا واياكم من اهل السعادة ومن اهل الائمه - 00:45:02

ومن يختتم لهم به رظوانا من الله عليهم بغير سخط ولا عذاب كما نسأل الله جل وعلا ان يرحمنا واياكم برحمته الواسعة وان يقبل توباتنا

ويغسل عثراتنا ويرحم اوباتنا اليه نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:45:20

كما نسأل الله جل وعلا ان يلطف باخواننا المسلمين في فلسطين لطفا خفيا من عنده يغنيهم سبحانه عن سواه وكل عبادنا وكل عباده المؤمنين المستضعفين في كل مكان نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:45:50

وعلى الله واصحابه اجمعين نعم من نفي ان يكون المؤمن ملزوما ان يكون موحدا لله فهذا علامه على ضلاله وعلى كفره بغير التوحيد لا ينفع شيء بغير ان تلقى الله موحدا لن تنتفع - 00:46:17

وش عندك غير التوحيد؟ ولهذا هو اعظم ما تتقرب به الى ربكم وهو اعظم ما جاءت به رساله وتلقى الله بتوحيد وان كان عملك يسيرا - 00:46:58

وتكون محققا للتوكيد لأن اهل التوكيد نوعان من يلقى الله بتوكيد واحص منهم واعلى درجة من لقي الله محققا له التوكيد ان من حق التوكيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:47:15

والله اعلم. نعم ها نعم يقول صلى الله عليه وسلم ولا يبقى في القرآن الا من حبسه القرآن من جاءت في في من جاءت لكم في في قوارع القرآن وفي وعيده - 00:47:32

وزواجه في وعيده اهل النار فيها. ومنها قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. هذا من ما جاء في القرآن حبسه القرآن الذي اشرك بالله عبس القرآن من كان مع الكافرين والمنافقين - 00:47:55

وكان من المشركيين حبس القرآن اهل الذنوب الذين توعدوا بها لابد من ان يصيب بعضهم هذا العذاب هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ولا يبقى في في النار الا من حبسه القرآن اي وعيده الله - 00:48:11

في كلامه القرآن والله اعلم سيسأل اخونا عن العذاب في القبر هل للروح او للروح والجسد؟ قلنا ان الدنيا العذاب والنعيم للجسد ويحلق الروح من ذلك نصبيه البرزخ من ذلك - 00:48:29

العذاب والنعيم للروح ويحلق البدن من ذلك نصبيه لان البدن بعد مدة ليست طويلا يذهب ما يبقى منه الا عجب اللي عجب الذنب رأس العصعص واهلنا اهل القبر يعذبون من الكافرين - 00:48:53

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب العذاب لهذا ولهذا كما انك في منامك الان ترى من ام يتعدب فيه وادا قمت فلك رافس عرق - 00:49:12

صح ولا يا اخوانى؟ تشنئه مسوين على نفسه من مما هو فيه من الرطوبة من العرق يفرح ان هذا منام ما هو بحقيقة هذا يقرب لكم شيء من عالم البرزخ لكن لا يطابقه من كل وجه - 00:49:29

نعم نعم هذا المبتدأ وين الخبر وش فيه سؤالك وش هو اي نعم يسأل اخوه يقول ما هو الجمل الذي ذكر في آية الاعراف لا يدخلون الجنة حتى يلج لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:49:44](#)

ويدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين للعلماء في الجمل مولان شهيران متتنوعان غير متضادين الاول انه الجمل المعروف السنام او ذو السنامين الجمل ذو السناب هي الجمل - [00:50:20](#)

الجمل العربية العراب وذات السنة من الجبال البخت الاعجمية ذات السنامين دخول الجمل في ثقب الابرة الميسّم ممكّن ولا غير ممكّن مستحيل ولها علق الله دخولهم الجنة وتفتيح ابواب السماء لهؤلاء الكفارة الفجرة بهذا الامر الذي هو من امحر المستحيلات - [00:50:43](#)

المعنى الثاني للجمل انه الحبل الغليظ الذي تربط به السفن على فراوات السواحل حبل السفينة الغليظ تستطيع تدخله في سم الخياط لاما الخيط الصغير ما تدخله الا اذا كنت حاذقا في - [00:51:12](#)

في بصرك فهذا يراد به الجمل المخلوق يراد به الحبل الغليظ لترتبط به السفن في فرضاتها نعم سم حرجا كانما يصعد في السماء نعم هذه الآية في سورة الماء في سورة الانعام. فمن يرد الله ان يهديه - [00:51:35](#)

يشرح صدره للإسلام. من يرد يريد هنا بمعنى يقدر فهي الارادة الكونية اي من سبق له في تقدير الله الهدایة والله له هداية الالهاء والتوفيق ليست لاحد غيره وش يسوى له؟ يشرح صدره - [00:52:08](#)

ويقبل الحق والايمان ويرتضيه وينشرح به خاطره ومن يرد ان يضلله ومن يقدر الله ضلاله ولم يسبق في علم الله وهدایته انه يهتدي يجعل صدره ضيقا حرجا اي لا يقبل الحق - [00:52:27](#)

ولا يستجيب له كأنما شبها الله بامر محسوس كانما يتتصعد في السماء كل من ارتفع في مكان عالي ضاق نفسه يعللونها بنقص ايش اكسجين وكلما زاد في الارتفاع نقص ذلك فظاظ صدره الحسي - [00:52:48](#)

وهذا يضيق صدره المعنوي بالايمان تم اخذنا الحين ها اربعة محمد سم اخذنا ها عند لحيتك يلا عسل. ما تلحسوا كله لا لا اختصر يا الربع صائمين الربع لهم خير - [00:53:10](#)

اترك هذا لا تعذر له ما اشور عليك ما قلنا لك قعدتوا تتململون وانتم بررككم وشيبتكم اما ما سالت عنه من ادب المجلس فارجعوا الى ما الفه العلماء. ومنها تذكرة السامع والمتكلّم - [00:53:46](#)

في ادب العالم والمتعلم لابن جماعة ومنها رسالة شيخنا الفقید الشیخ بکر بن عبد الله ابو زید الغیہبی طالب العلم وزانها وزینها شرحها وتنظیرا عليها شیخنا الشیخ محمد في شرحها - [00:54:21](#)

اللي يضيق المقام من هذا؟ يضيق المقام جدا عن هذا. ام الكراسي مثل ما علمتك ما هو بشر عليكم انكم تفتحون على نفسكم شي خلوكم على اطلال المرحوم عسى الله يرحمنا واياكم برحمته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:54:40](#)  
لكن شبلاو الكراسي ورجعونها تخلونها في مكانهن يا اخوانى - [00:55:01](#)